



دار المنهل

# حمودة والبيغاء الحبيسة

رسوم  
ضياء الحجار

تأليف  
مريم العموري





كَانَ عِنْدَ حَمُودَةَ بَيْغَاءٌ جَمِيلَةٌ، ذَاتُ أَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ. يَضَعُهَا  
 فِي قَفَصٍ ذَهَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَيَضَعُ أَمَامَهَا الْبُنْدُقَ كَيْ تَأْكُلَ.  
 وَلَكِنَّ الْبَيْغَاءَ لَا تُرِيدُ شَيْئًا.  
 إِنَّهَا حَزِينَةٌ.



مَسْرُورَةٌ



حَزِينَةٌ



بُنْدُقٌ



قَفَصٌ



بَيْغَاءٌ



تَضَاقِقَ حَمُودَةٌ لِحُزْنِ الْبِغَاءِ وَقَالَ لَهَا: لَا تَحْزَنِي  
يَا صَدِيقَتِي، سَأَخُذُكَ مَعِيَ فِي نَزْهَةٍ إِلَى الْغَابَةِ. حَمَلَ  
حَمُودَةُ الْقَفْصَ، وَمَشَى إِلَى الْغَابَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَجَرَةٍ  
الْبَلُوطِ الْكَبِيرَةِ.



بَلُوطٌ

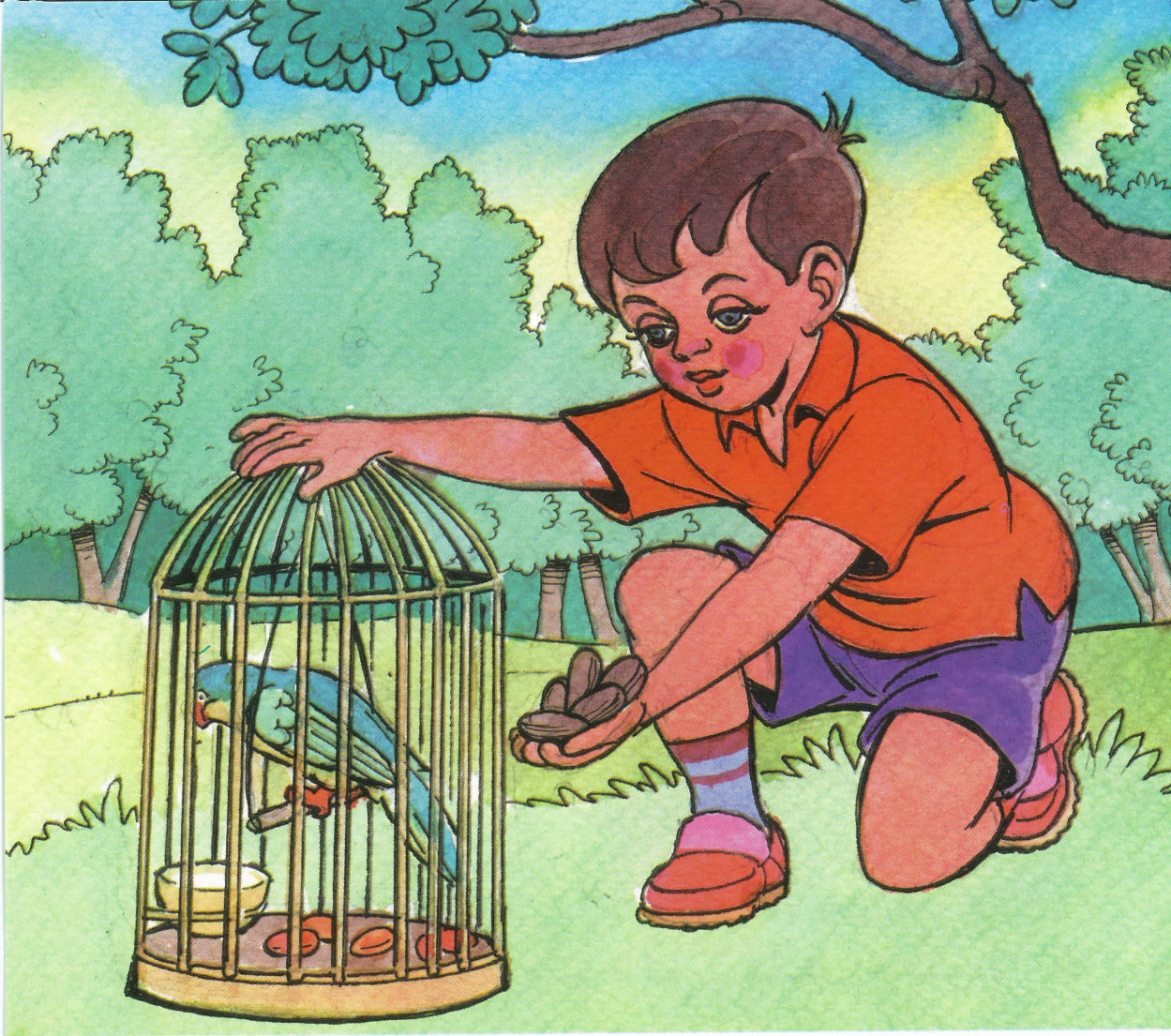


شَجَرَةٌ



غَابَةٌ





التَقَطَ حَمُودَةٌ حَبَاتِ الْبُلُوطِ الْمَتَسَاقِطَةَ عَلَى الْأَرْضِ،  
وَوَضَعَهَا فِي قَفَصِ الْبَيْغَاءِ.





ظَلَّتِ الْبَغَاءُ حَزِينَةً، وَلَمْ تَأْكُلْ. فَقَالَ حَمُودَةُ: أَلَا  
تُحِبِّينَ الْبُلُوطَ يَا بَغَائِي الْجَمِيلَةَ؟ أَمْ أَنَّكَ تُحِبِّينَ الْجَوْزَ  
أَكْثَرَ؟ بَقِيَتْ الْبَغَاءُ صَامِتَةً، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ.



صَامِتَةً



جَوْزَ



يَأْكُلْ





حَسَنًا.. قَالَ حَمُودَةٌ. ابْقِي أَنْتِ هُنَا، وَسَأَذْهَبُ  
أَنَا أَبْحَثُ لَكَ عَنِ الْجَوْزِ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى أَجِدَهُ.





انْطَلَقَ حَمُودَةٌ يَبْحَثُ عَنْ شَجَرَةِ الْجَوْزِ حَتَّى وَجَدَهَا،  
فَانْحَنَى يَلْتَقِطُ حَبَّاتِ الْجَوْزِ عَنِ الْأَرْضِ.



يَلْتَقِطُ



يَنْحَنِي





وَفَجْأَةً! تَحَلَّقَ حَوْلَ حَمُودَةَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْغُرَبَانِ  
السُّودَاءِ.







أَحَسَّ حَمُودَةٌ بِالْخَوْفِ، وَأَرَادَ الْهُرُوبَ. وَلَكِنْ أَحَدَ  
الْغُرَبَانِ الْعِمْلَاقَةِ أَمْسَكَ بِهِ، وَطَارَ بَعِيداً مَعَ بَقِيَّةِ الْغُرَبَانِ.



طَارَ

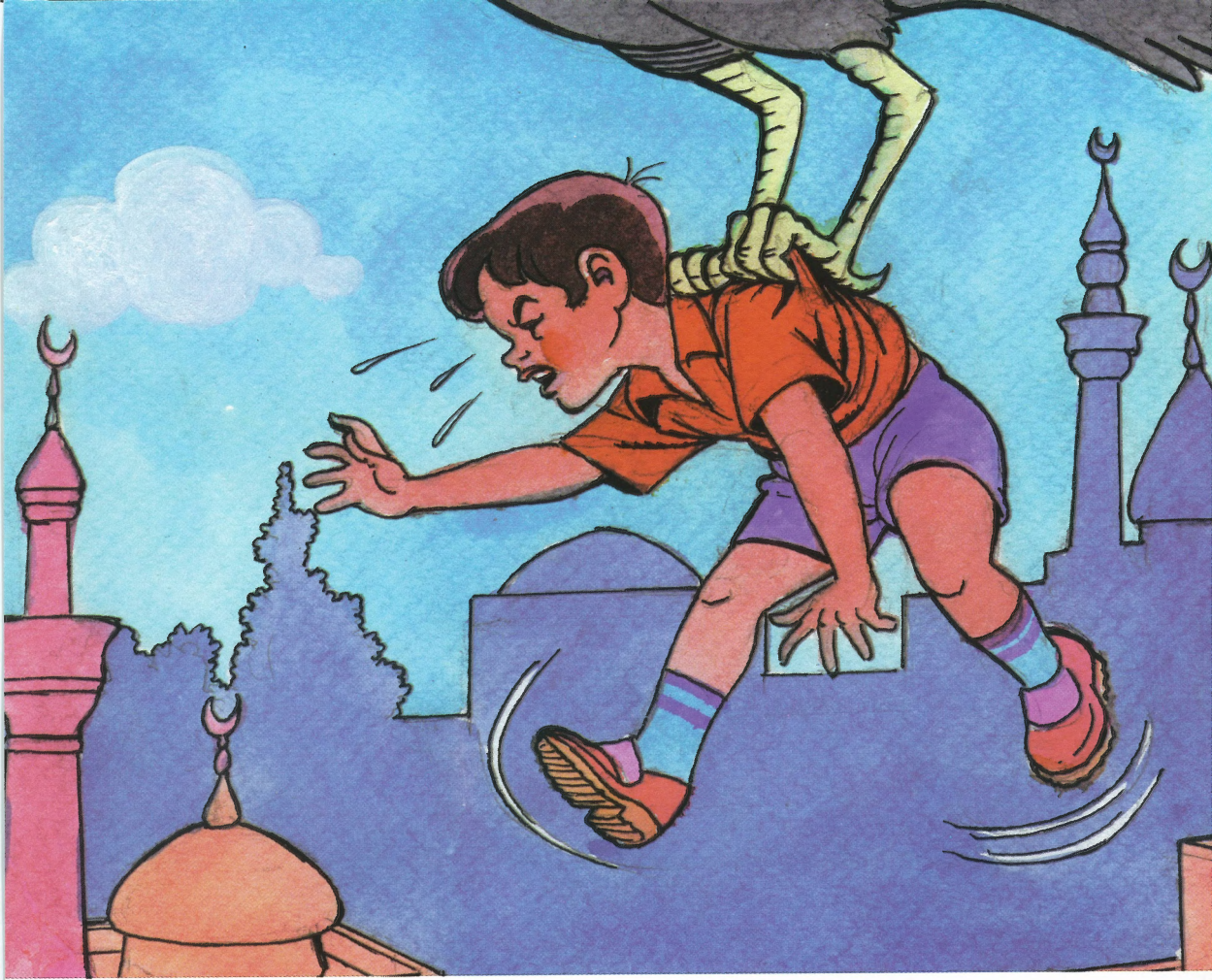


أَمْسَكَ



عِمْلَاقٌ

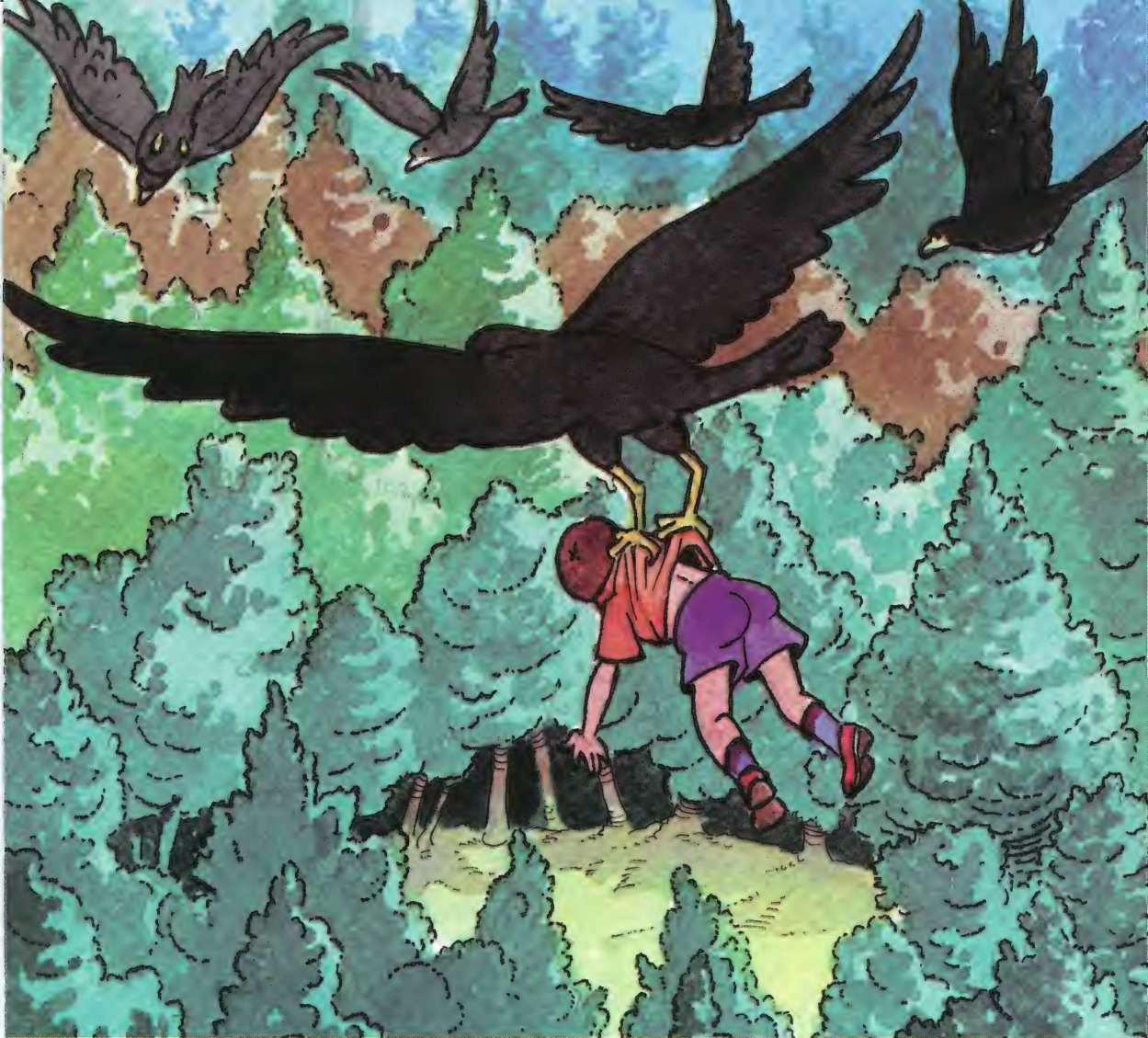




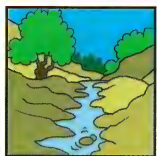
مَلَأَ حَمُودَةُ الْجَوَّ صُرَاخًا وَهُوَ يَصِيحُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ مَاذَا  
تُرِيدُونَ مِنِّي؟ اتْرُكُونِي، أَيْنَ أَنْتِ يَا أُمِّي؟ أَيْنَ أَنْتِ يَا  
أَبِي؟ ... أَنْقِذُونِي ... أَنْقِذُونِي ..



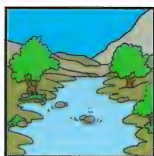




لَمْ تَهْتَمِ الْغُرَبَانُ بِصُرَاخِهِ، وَظَلَّتْ تَطِيرُ إِلَى أَنْ هَبَطَتْ  
فِي مَكَانٍ فَسِيحٍ، تُحِيطُ بِهِ أَشْجَارٌ عَمَلَاقَةٌ.



ضيق



فسيح





وَضَعَ الْغُرَابُ حَمُودَةً فِي قَفْصٍ كَبِيرٍ مَصْنُوعٍ مِنْ سِيقَانِ  
أَشْجَارٍ ضَخْمَةٍ، وَحَمُودَةُ الْمَسْكِينِ بَيْنَ خَائِفٍ وَمَذْهُولٍ  
مِمَّا جَرَى لَهُ.





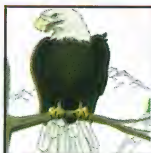
وَكَانَ يُحِيطُ بِالْقَفْصِ جَمْعُ كَبِيرٍ مِنْ  
الطُّيُورِ، وَأَمَامَهُمْ مَنْصَةٌ يَقِفُ عَلَيْهَا نَسْرٌ  
قَوِيٌّ، وَبِجَانِبِهِ مُسَاعِدَاهُ: الْبَلْبَلُ وَالْبُومَةُ.



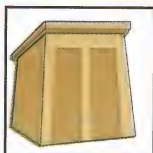
بُومَةٌ



بَلْبَلٌ



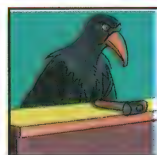
نَسْرٌ



مَنْصَةٌ



قَالَ الْبُئْبُلُ: الْيَوْمَ مُحَاكَمَةُ الْمَدْعُوِّ حَمُودَةَ بِتَهْمَةِ حَبْسِ  
الْبَغَاءِ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى حَمُودَةَ قَائِلًا: هَذَا هُوَ الْمُتَّهَمُ يَا  
سَيِّدِي الْقَاضِي.







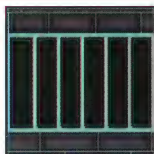
قَالَ الْقَاضِي لِحَمُودَةَ: حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِالسَّجْنِ فِي هَذَا  
الْقَفَصِ بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي حَبَسْتُ فِيهَا الْبِغَاءَ.  
ثُمَّ صَمَتَ قَلِيلًا وَقَالَ: رُفِعَتِ الْجَلْسَةُ. أَخَذَ الْجَمِيعُ  
يُصَفِّقُونَ وَيَهْتَفُونَ: يَحْيَا الْعَدْلُ، يَحْيَا الْعَدْلُ.



يهتف



يصفق



سجن



أَخَذَ حَمُودَةُ الْمَحْبُوسُ فِي الْقَفْصِ يَبْكِي وَيَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ  
أَذْهَبَ إِلَى الْبَيْتِ، أُرِيدُ أُمِّي، أُرِيدُ أَبِي، أُرِيدُ أَصْدِقَائِي.







وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ظَهَرَتْ الْبُغَاةُ  
الْجَمِيلَةُ وَقَالَتْ: وَأَنَا أَيْضًا لِي  
أُمٌّ وَأَبٌّ وَأَصْدِقَاءُ يَا حَمُودَةُ،  
وَلَقَدْ اشْتَقْتُ لَهُمْ كَثِيرًا،  
وَلَكِنَّكَ كُنْتَ تَحْبِسُنِي عَنْهُمْ.



أَصْدِقَاءُ



أَبٌ



أُمٌّ



صَمَتَ الْبَيْغَاءُ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَتْ:

لَا تَقْلُقْ يَا حَمُودَةَ، سَأُطْلِقُ سَرَا حَكَ الْآنَ. فَتَحَتِ الْبَيْغَاءُ

بَابَ الْقَفْصِ، فَخَرَجَ

حَمُودَةُ، وَهُوَ يَشْكُرُ

صَدِيقَتَهُ عَلَى عَمَلِهَا

النَّبِيلِ. ثُمَّ وَدَّعَهَا وَانْطَلَقَ

عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ.







وَبَعْدَ أَنْ سَارَ حَمُودَةٌ قَلِيلًا نَظَرَ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَى عَدَدًا  
كَبِيرًا مِنَ الطُّيُورِ تَرْكُضُ خَلْفَهُ، وَهِيَ تُنَادِي: اقْبِضُوا  
عَلَى حَمُودَةٍ. خَافَ حَمُودَةٌ أَنْ يُوَضَعَ فِي الْقَفْصِ مَرَّةً  
أُخْرَى، فَأَخَذَ يَرْكُضُ بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ.



يَرْكُضُ



يَقْبِضُ



يُنَادِي



خَلْفَ



أَمَامَ





وَبَيْنَمَا كَانَ حَمُودَةُ يَرْكُضُ تَعَثَّرَ بِحَجَرٍ كَانَ أَمَامَهُ، فَوَقَعَ  
عَلَى الْأَرْضِ.







أَحَاطَتِ الطُّيُورُ الْغَاضِبَةُ بِحَمُودَةَ تُرِيدُ الْإِمْسَاكَ بِهِ، فَأَخَذَ يَبْكِي  
وَيَصْرُخُ: ابْتَعِدُوا عَنِّي، اتْرُكُونِي، أَرْجُوكُمْ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ  
إِلَى الْقَفْصِ مَرَّةً أُخْرَى.







انْتَبَهَتْ الْأُمُّ إِلَى صُرَاخِ حَمُودَةَ، فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً:  
 حَمُودَةُ.. حَمُودَةُ، اسْتَيْقِظْ، لَقَدْ تَأَخَّرْتَ عَنِ الْمَدْرَسَةِ. وَبَعْدَ  
 أَنْ صَحَا مِنْ نَوْمِهِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: لَقَدْ كُنْتَ تَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ  
 يَا حَمُودَةُ، لَا بُدَّ أَنَّهُ كَانَ حُلُمًا مُزْعَجًا.







قَفَزَ حَمُودَةٌ مِنْ سَرِيرِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَى قَفْصِ الْبَيْغَاءِ، وَفَتَحَ  
الْبَابَ، وَحَرَّرَهَا قَائِلًا:

شُكْرًا لَكَ يَا صَدِيقَتِي عَلَى مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِي، طِيرِي.  
لَقَدْ عَرَفْتُ الْآنَ حَقًّا أَنَّ الْحُرِّيَّةَ هِيَ أَجْمَلُ شَيْءٍ فِي  
الْحَيَاةِ.



حَرَّرَ



قَفَزَ





أَمْسَكَ



تَحَلَّقَ



يَلْتَقِطُ



يَنْحَنِي



يَأْكُلُ



بُومَةٌ



بُلْبُلٌ



نَسْرٌ



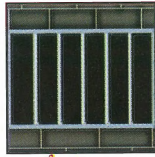
غُرَابٌ



بَيْغَاءٌ



يَقْبِضُ



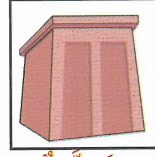
سَجَنٌ



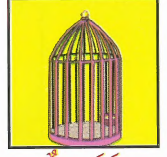
مَتَهَمٌ



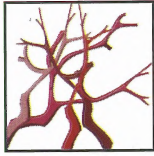
قَاضٍ



مَنْصَةٌ



قَفْصٌ



سَيْقَانٌ



سَبَاقٌ



بُنْدُقٌ



بَلَوُطٌ



غَابَةٌ



شَجَرَةٌ



صَامِتَةٌ



مَسْرُورَةٌ



حَزِينَةٌ





يُنَادِي



يَهْتَفُ



يُصَفِّقُ



صَرَخَ



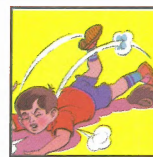
طَارَ



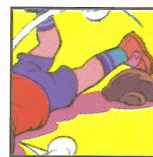
يَشْكُرُ



أَحَاطَ



وَقَعَ



تَعَرَّثَ



يَرْكُضُ



حَرَّرَ



قَفَزَ



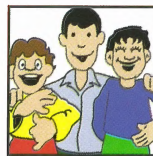
أَسْرَعَ



يُودِعُ



عَمَلَقَ



أَصْدَقَاءُ



أَبٌ



أُمٌّ



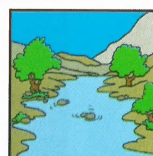
خَلَفَ



أَمَامَ



ضَيِّقُ



فَسِيحٌ